عهد الملك محمد السادس

نهظة وحضارة

أحمد الراجي

السلام التام على مولانا الإمام أما بعد يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [سورة هود:٨٨]

مند تولي جلالة الملك محمد السادس أعزه الله وأيده حكم المملكة المغربية الشريفة خلفا للمغفور له جلالة الملك الحسن التاني و المملكة تسير في نهج التنمية الشاملة اللتي تشمل جميع المجلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية تميزت مرحلته ولازالت بالقرارات الحازمة والجريئة اللتي تصب في مصلحة المواطن المغربي من الدرجة الأولى وتحسين جودة حياة المواطنين عبر تفعيل أليات تجعل من عيش المواطن من الأولويات .

ان إنجازات الملك محمد السادس في عصرنا الحالي هي ثمرة مجهود وكفاح هاذا الملك الهمام فقد تولى الحكم في ريعان شبابه وتمكن بفضل فطنته وحكمته من قيادة الأمة المغربية لما فيه الخير للبلاد والعباد.

ان عهد الملك محمد السادس تميز بإصلاحت هيكلية شملت عدة قطاعات نذكر منها على سبيل الإيجاز :

الإعتلاء والبيعة :
تولى العرش في 23 يوليوز 1999، وألقى أول خطاب للعرش في 30 يوليوز 1999.

- **الإصلاحات السياسية والحقوقية:**
- إقرار دستور جديد في 2011 عزز صلاحيات البرلمان والحكومة واستقلال القضاء.
- تأسيس هيئة الإنصاف والمصالحة لتسوية ملفات الماضي الحقوقي.
- إصلاح مدونة الأسرة (2004) لتعزيز حقوق المرأة.

- **التنمية الاقتصادية والبنية التحتية:**
- إطلاق مشاريع ضخمة: ميناء طنجة المتوسط، ميناء الداخلة، وتطوير الطاقة المتجددة (محطة نور).
- تحديث البنية التحتية: شبكة الطرق السريعة والقطار فائق السرعة (البراق).
- تعزيز الاستثمارات الأجنبية، لا سيما في قطاع السيارات والطيران.

الدبلوماسية:

- نهج سياسة خارجية نشطة تركز على العمق الإفريقي وتنمية الأقاليم الجنوبية.
- تحقيق انتصارات دبلوماسية في قضية الصحراء المغربية، وتوالي الاعترافات الدولية بمبادرة الحكم الذاتي

- **الإصلاحات الاجتماعية:**
- إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (INDH) لمحاربة الفقر والهشاشة.
- تعميم التغطية الصحية والاجتماعية.
- **المكانة الدينية:** يترأس الملك باعتباره "أميراً للمؤمنين" الحقل الديني، مع تركيز على نشر الإسلام المعتدل وتكوين

إن الملك محمد السادس أعزه اللّٰه بفضل رؤيته المتبصرة إستطاع بفضل اللّٰه أن يجعل من المملكة المغربية من مصافي الدول الطائرة في طريق النمو .

كان الملك محمد السادس يبلغ من العمر 36 عامًا عندما تولى حكم المملكة المغربية، استهل حكمه مدعومًا

برصيد شعبي هائل حيث يلقبه المغاربة بأمير الفقراء نظرًا لتخليه عن المظاهر البرتوكولية وحرصه على الاختلاط بأبناء الشعب، كما اتسم بالفصاحة التي أدهشت القادة العرب خلال مشاركاته في مناسبات عديدة.

ورث الملك الشاب مملكة من ثمانية وعشرين مليون مواطن كانوا يواجهون تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة، بما فيها الافتقار إلى الضروريات الأساسية في المناطق الريفية، وارتفاع معدلات الفقر، وسوق عمل وناتج محلي إجمالي اعتمدا كثيرًا على الزراعة، ونسبة بطالة بلغت حوالي 14% على الصعيد الوطني وما يقرب من ضعف تلك النسبة بين أوساط الشباب.

وعلاوة على ذلك، اتسم عهد والده الذي دام أربعة عقود بالقمع السياسي الشديد وانتهاكات حقوق الإنسان، وإن تُوِّج ذلك بانفتاح مُخطط للنظام السياسي والمجتمع المدني قبل الخلافة بفترة وجيزة.

يذكر أن نظام الحكم بالمغرب هو ملكية دستورية ديمقراطية برلمانية واجتماعية، ومع ذلك فقد أعطى الدستور المغربي للملك صلاحيات واسعة ذكرت في الفصول 41-59 تحت باب (الملكية)، فالملك هو أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، والضامن لحرية

ممارسة الشؤون الدينية ويرأس المجلس العلمي الأعلى الذي يتولى دراسة القضايا التي يعرضها عليه، ويعين الوزير الأول (رئيس الوزراء) وباقي أعضاء الحكومة باقتراح من الوزير الأول وله أن يعفي أعضاء الحكومة من مهامهم والملك يرأس المجلس الوزاري، كما له حق حل مجلسي البرلمان أو أحدهما وأن يمارس حق العفو، ويرأس المجلس الأعلى للقضاء الضامن لاستقلاله ويعين رئيس المجلس الدستوري، والملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية، وهو الذي يعتمد السفراء لدى الدول الأجنبية والمنظمات الدولية، ولديه يعتمد السفراء وممثلو المنظمات الدولية، ويوقع الملك المعاهدات ويصادق عليها.

كما ظهرت نتائج إيجابية فيما يتعلق بالالتحاق بالمدارس والنهوض بالمرأة والحد من الفقر، ففي عام 1999 كان ثلث الأطفال ممن بلغوا سن التعليم الابتدائي غير ملتحقين بالمدارس، وبعد سلسلة من الإصلاحات وتوجيهات من الملك محمد السادس، أصبح معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية يبلغ اليوم 97٪.

وفي عام 2004 أصلح النظام الملكي مدوّنة الأسرة حيث منح النساء حقوق الطلاق وحضانة الأطفال والوصاية الذاتية مع رفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى

18 عاماً، كما تراجع الفقر بشكل ملموس منذ عام 1999، فقد كان حوالي 16٪ من السكان و30٪ من سكان الريف يعيشون عند خط الفقر أو تحته، بينما وصلت هذه الأرقام في عام 2019 إلى 4٪ و 19٪ على التوالي. وبصرف النظر عن ارتفاع معدلات الفقر في المجتمعات الريفية، يحصل اليوم ما يقرب من 100٪ من هذه المجتمعات على الكهرباء مقارنة بنسبة 18٪ فقط في عام 1999

وفي أعقاب المساعي التي بُذلت لتوفير الطاقة الكهربائية بصورة شاملة، شرع المغرب في مشروع كبير لتطوير الطاقة المتجددة، وذلك لتقليل اعتماده على واردات النفط والغاز من جهة ولتخفيف الآثار الضارة للتغيرات المناخية من جهة أخرى. وكانت إحدى النتائج تطوير محطة (نور) للطاقة الشمسية، وهي أكبر مجمع من نوعه في العالم، والذي يمكن أن يجعل المغرب مُصدِّراً للطاقة إلى أوروبا وإفريقيا في نهاية المطاف. كما أطلق المغرب في عهد الملك محمد السادس القطار فائق السرعة الذي يربط بين مدينتي طنجة والدار البيضاء، هو القطار الأول من نوعه في القارة الأفريقية، يربط بين المدينتين الأكثر حيوية في المغرب خلال ساعتين وعشر دقائق بدل أربع ساعات

و45 دقيقة.
تزايدت وتيرة الاستثمارات العربية في عهد الملك محمد السادس، خاصة من دولة قطر ودولة الإمارات المتحدة ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية التي قام عاهلها الملك عبد الله بن عبد العزيز بأول زيارة رسمية له للمملكة بعد تسلمه الحكم، زيارة وإن اعتبرها المراقبون متأخرة، إلا أنها جاءت لتنهي البرود الذي ميز العلاقات بين الرباط والرياض.
وقد تمحورت جل الاستثمارات العربية على المجال السياحي، والتي كانت آخرها وضع حجر الأساس لمجمع الفصول الأربعة لصاحبه الأمير السعودي الوليد بن طلال، وهو الاستثمار الذي جاء بتدخل مباشر من قبل الملك محمد السادس. وعشية إسدال الستار على السنة السابعة من حكم الملك محمد السادس، قام الأخير بتدشين الرصيف الأول من ميناء طنجة المتوسط، الذي من المنتظر أن يكون الأكبر في حوض المتوسط، وخلال عملية التدشين، استقبل الميناء باخرة شحن هولندية تعتبر الأكبر في العالم، ومن المعروف أن تسيير هذا الميناء أوكل لشركة جبل علي- دبي الإماراتية، إحدى الشركات الرائدة عالميا في هذا القطاع
ومن الإنجازات التي سجلت للملك محمد السادس، ما

يتعلق الأمر بترجمة تحرير الإعلام الإذاعي والتلفزيوني على أرض الواقع، ببدء مجموعة من المحطات الإذاعية وقناة تلفزيونية إخبارية للبث مكسرة بذلك احتكارا حكوميا دام لفترة.

كما شهدت شبكة الطرق تحسينات كبيرة في خلال حُكم الملك محمد السادس، ففي عام 1999 بلغ طول شبكة الطرق حوالي 400 كيلومتر تقريباً وازداد إلى 1831 كيلومتراً في العام 2016. مما مكن 60% من السكّان (معظمهم في المدن) من الوصول مباشرة إلى شبكة الطرقات السريعة التي تربط 18 مطاراً و37 مرفأ تجارياً (13 منها مخصّص للتبادل التجاري الأجنبي ومن الإنجازات المركزية التي سُجلت للملك محمد السادس فيما يتعلق بالقطاع الصحي إشرافه في 28 أبريل 2023 بالجماعة الحضرية اكزناية (عمالة طنجة أصيلة) على تدشين المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس الذي يعتبر مؤسسة عمومية لتقديم العلاجات والخدمات والتكوين والبحث العلمي والابتكار والتطوير بطابع عصري، وسيمكن هذا المركز من هيكلة عرض مختلف العلاجات على صعيد جهة طنجة تطوان الحسيمة. إذ تبلغ الطاقة الاستيعابية للمركز الاستشفائي 797 سريرًا، وقد أقيم على قطعة أرض تبلغ مساحتها

23 هكتارا (منها 110 ألف متر مربع مغطاة) بمحاذاة المركز الجهوي للأنكولوجيا وعلى مقربة من المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، كما توجد كلية الطب والصيدلة بشماله الشرقي. يعكس هذا الانخراط المولوي عناية الملك محمد السادس، سيما فيما يتعلق بتطوير البنيات التحتية الاستشفائية، وتعزيز وتحسين جودة الخدمات الصحية الأساسية وتقريبها من المواطنين، بطريقة تساير التطور العلمي والتكنولوجي المسجل في مجال العلاجات والوقاية والحكامة الصحية طبقا للمعايير الدولية.

تشير العديد من مؤشرات الاقتصاد الكلّي والمؤشّرات الاجتماعية إلى تحسّن المشهد الاجتماعي الاقتصادي في المغرب. فمنذ وصول محمّد السادس إلى العرش، ارتفع الدخل الفردي في البلاد من 1963 دولاراً في العام 1999 إلى 3361 دولاراً في العام 2018، وازدادت الصادرات ثلاثة أضعاف، أما على المستوى الاجتماعي فقد تراجعت نسبة عدد الفقراء عند خطّ الفقر الوطني من 15,3 في المئة في العام 2000 إلى 4,8 في المئة في العام 2013 وازداد متوسّط العمر المتوقَّع بأكثر من ثماني سنوات بين العامَين 1999 و2018 وتراجعت البطالة من 13,9 في المئة في العام

1999 إلى 9 في المئة في العام 2019. وتَنشّط الاقتصاد بفعل انتعاش القطاع السياحي، فقد ازداد عدد السياح الذين يزورون المملكة ثلاثة أضعاف على مدى السنوات العشرين الماضية.

ان الملك محمد السادس مافتئ يبسط يده لكل إنسان يحتاجه فهو أمير الفقراء وعون المحتاجين لقد قام جلالته بأعمال انسانية واجتماعية عدة نذكر منها :
يترأس الملك محمد السادس (مؤسسة محمد الخامس للتضامن) التي باشر بعد توليه للعرش في سنة 1999 إلى تأسيسها، وهي من بين أولى الإجراءات التي دشنها على المستوى الاجتماعي تحت شعار (لنتحد ضد الحاجة)، إلا أن دورها في الحياة الاجتماعية أصبح بارزا أكثر بعد التمكن من تحقيق شراكات على مستوى الداخلي والخارجي والدفع بأهدافها. وهي مؤسسة ذات منفعة عمومية، أنشئت بمقتضى المرسوم الصادر في 5 يوليو 1999 لمحاربة الفقر والتهميش والإستثمار في ميادين التنمية الاجتماعية.
في يونيو عام 2020 أمر الملك محمد السادس بإرسال مساعدات طبية إلى عدة دول إفريقية لدعم جهودها في مكافحة كوفيد-19، واشتملت هذه المساعدات على

المعدات الواقية التي صُنِّعَت في المغرب من قبل شركات مغربية، والمطابقة لمعايير منظمة الصحة العالمية. كما أمر الملك بإرسال مساعدات طبية عاجلة إلى تونس بعد تدهور الوضع الوبائي فيها بسبب الزيادة في عدد الإصابات والوفيات جراء فيروس كورونا المستجد.

وفي أغسطس عام 2020، أمر الملك محمد السادس بإرسال مساعدة طبية وإنسانية عاجلة للبنان إثر الانفجار الضخم الذي هز العاصمة بيروت وخلف عددًا كبيرًا من الضحايا وخسائر مادية بالغة، اشتملت المساعدات على كمية من الأدوية خاصة بالإسعافات الأولية، ومواد غذائية وخيامًا وأغطية لإيواء المتضررين وتجهيزات طبية للوقاية من (كوفيد-19)، وأصدر الملك تعليماته بإرسال وإقامة مستشفى طبي جراحي ميداني ببيروت، والذي تمكن بعد ثلاثة أشهر من العمل من تقديم 23 ألف و167 استشارة طبية لفائدة الجرحى، وأجرى بنجاح 431 تدخلًا جراحيًا و6433 تحليلًا تكميليًا، خاصة في البيولوجيا والطب الإشعاعي والتشخيص.

وفي مايو عام 2020 أمر الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة

للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتألفت المساعدات من مواد غذائية أساسية وأدوية للعلاجات الطارئة وأغطية، للمساهمة في التخفيف من وطأة الظروف الصعبة على السكان.
وفي أكتوبر عام 2023، أمر الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة. وشملت المساعدات الإنسانية كميات مهمة من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية والمياه، للمساهمة في التخفيف من وطأة الظروف الصعبة التي يمر بها سكان غزة.

لنغص سويا في سيرة حياة ملكنا العزيز فقد برز و سطع نجمه مند ان كان في ريعان شبابه

طفولته وتعليمه

ولد محمد بن الحسن الثاني (محمد السادس) في 21 أغسطس عام 1963 في القصر الملكي
في الرباط لوالده الملك الحسن الثاني ووالدته الأميرة لطيفة حمو وكان الابن الثاني للعائلة التي أنجبت 5 أبناء وهم بالترتيب: الأميرة مريم، الأمير محمد، الأميرة أسماء، والأميرة حسناء والأمير رشيد.
وبصفته الابن الأكبر للملك الحسن الثاني فقد كان

الوريث الواضح للعرش وأصبح وليًا للعهد بعد ولادته كما ينص الدستور المغربي
التحق في سن الرابعة بالكتاب القرآني الملحق بالقصر الملكي بالرباط، وحصل على شهادة الدراسات الابتدائية في 28 يونيو 1973، ثم تابع دراسته الثانوية بالمعهد المولوي وأنهى متطلبات الثانوية العامة في شهر يونيو 1981. أكمل الأمير محمد بن الحسن الدراسات العليا في الحقوق بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة محمد الخامس بالرباط، ونال في سنة 1985 الإجازة في موضوع (الاتحاد العربي الإفريقي وإستراتيجية المملكة في مجال العلاقات الدولية)، وفي سنة 1987 أحرز بامتياز على الشهادة الأولى للدارسات العليا في العلوم السياسية، وفي يونيو 1988 نال بامتياز دبلوم الدراسات العليا لدكتوراه القانون العام.
ومن أجل استكمال تعليمه والاحتكاك بتطبيق مبادئ وقواعد القانون التي تلقاها في الكلية بشكل عملي، أجرى تدريبًا لبضعة أشهر خلال سنة
1988 ببروكسل بديوان (جاك ديلور) رئيس لجنة المجموعات الأوروبية بالاتحاد الأوروبي آنذاك. وفي 29 أكتوبر 1993 نال شهادة الدكتوراه في الحقوق

بميزة (مشرف جدًا) من جامعة نيس صوفيا انتبوليس الفرنسية إثر مناقشة أطروحة في موضوع (التعاون بين السوق الأوروبية المشتركة واتحاد المغرب العربي)، كما منحته جامعة جورج واشنطن درجة الدكتوراه الفخرية في 22 يونيو سنة ٢٠٠٠.

ولاية العهد

تولى محمد السادس منذ ريعان شبابه مسؤوليات جسيمة بصفته وليًا للعهد، اذ كلفه والده الملك الراحل الحسن الثاني بمهام عديدة على الصعيد الوطني والعربي والإسلامي والأفريقي والدولي لدى رؤساء دول شقيقة وصديقة، وهكذا شارك في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية والإقليمية في سن مبكر. ففي عام 1967 رافق الأمير محمد السادس والده في زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكان يبلغ من العمر آنذاك 4 أعوام فقط، أما أول مهمة رسمية له خارج الوطن فكانت في 6 أبريل 1974 حين مثّل والده الملك الحسن الثاني في القداس الديني الذي احتضنته كاتدرائية نوتردام دو باري تخليدًا لذكرى رحيل الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو. تولى الأمير محمد السادس عدة مناصب ففي 22 ديسمبر عام

1979 عُين رئيسا شرفيًا للجمعية الاجتماعية والثقافية لحوض البحر الأبيض المتوسط، وفي 18 مارس 1982 عينه الملك الحسن الثاني رئيسًا للجنة المنظمة للدورة التاسعة لألعاب البحر الابيض المتوسط التي جرت بالدار البيضاء، ورئيسا للجنة المكلفة بتنظيم الدورة السادسة للألعاب العربية. كما عينه الملك الحسن الثاني في 11 أبريل 1985 منسقًا عامًا لمكاتب ومصالح الاركان العامة للقوات المسلحة الملكية، ورقي في 12 يوليو 1994 إلى رتبة جنرال دوديفيزيون

ترأس الأمير محمد السادس الوفود المغربية المشاركة في المؤتمرات الدولية كمؤتمر القمة السابعة لدول عدم الانحياز الذي عُقد في نيودلهي يوم 10 مارس 1983، واجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن منظمة الوحدة الأفريقية الخاصة بالصحراء في أديس أبابا الذي عقد في 21 سبتمبر عام 1983، والقمة الفرنسية - الإفريقية العاشرة التي عُقدت في فيتال في 3 أكتوبر 1983، واجتماع الفريق الاستشاري المكلف بإعداد الإحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة الذي عُقد في 4 مايو عام 1994 في جنيف، والدورة الإستثنائية للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة التي عُقدت في 21-27 يونيو 1997 في البرازيل حول

البيئة والتي أطلق عليها اسم (قمة الأرض).
شارك الأمير محمد السادس في افتتاح أشغال المؤتمر الوزاري (للكات) الذي عقد في مراكش في 12 أبريل عام 1994، وشارك في الجلسة الختامية للندوة الدولية المنعقدة في باريس في 9 أبريل عام 1996 حول (العلاقات المغربية - الأوروبية)، وشارك في افتتاح مكتب المجلس المغربي الأمريكي للتجارة والاستثمارات في نيويورك في 10 ديسمبر عام 1996، ويتولى منذ عام 1996 رئاسة الجمعية الملكية المغربية للحصان الركوب والرئاسة الشرفية لجمعية تافيلالت للصيد الرياضي وحماية البيئة، كما يترأس منذ 1999 نادي الأوداية لرياضة ركوب الامواج.

من خطاب العرش للملك محمد السادس بعد توليه الحكم:
....ونجدد التزامنا بإكمال وحدتنا الترابية التي تشكل فيها قضية أقاليمنا الصحراوية القضية الوطنية المركزية، ونحن نتطلع إلى إتمام الاستفتاء التأكيدي الذي ترعاه وتقوم على إجرائه منظمة الأمم المتحدة، وهو الاستفتاء الذي لم يفتأ خصوم وحدتنا الترابية

يعملون على إفشاله، ويضعون العراقيل دون تحقيقه.
شعبي العزيز. تشغل قضية التعليم حيزاً كبيراً من اهتماماتنا الآنية والمستقبلية لما تكتسبه من أهمية قصوى، ولما لها من أثر في تكوين الأجيال، وإعدادها لخوض غمار الحياة والمساهمة في بناء الوطن، وبكفاءة واعتناء من والدنا المكرم بهذه القضية، فقد كان عين لجنة وطنية خاصة عملت تحت رعايته السامية مستنيرة بالتوجيهات التي تضمنتها رسالته الملكية في هذا الصدد. وقد توجت اللجنة جهودها الحميدة بوضع مشروع ميثاق وطني للتربية والتكوين، كانت تتأهب لعرضه على أنظار والدنا المقدس لولا أن الأجل وافاه، وسنولي هذا المشروع ما هو جدير به، من عناية تتناسب وما نعلق عليه من آمال في هذا المجال الحيوي، وفي التغلب على البطالة ومحو آثارها وفتح أبواب الشغل مشرعة أمام شبابنا الناهض، وحثهم على الاجتهاد والابتكار وأخذ المبادرة في غير توان أو تواكل. وسنولي عنايتنا، كذلك، مشكلة الفقر الذي يعانيه بعض أفراد شعبنا، وسنعمل بمعونة الله وتوفيقه على التخفيف من حدته وثقله.
—مجلة دعوة الحق الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية.

والأن نسرد عليكم نبدة من حياته الشخصية و العائلية

نسبه

يعود نسب الملك محمد السادس إلى (الحسن بن علي بن أبي طالب) حفيد النبي محمد من ابنته فاطمة الزهراء، وينتمي الملك محمد السادس إلى سلالة العلويين الفيلاليين التي تحكم المغرب منذ القرن السابع عشر حتى اليوم ويلقب الحاكم منهم بأمير المؤمنين.

أما نسبه فهو محمد بن الحسن الثاني بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله الخطيب بن إسماعيل بن الشريف بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل (أول من قدم المغرب من مدينة ينبع) بن القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم.

عائلته

والدة الملك محمد السادس هي لطيفة حمو التي تلقب بـ (أم الشرفاء) وقد ولدت باسم (فاطمة حمو) ولكن أطلق عليها اسم (لطيفة) تجنبًا للخلط بينها وبين (فاطمة) الزوجة الأولى للملك الحسن الثاني. أما إخوته الأشقاء فهم: شقيقته الكبرى الأميرة للا مريم (26 أغسطس 1962-)، والأميرة للا أسماء (29 سبتمبر 1965-)، والأميرة للا حسناء (19 نوفمبر 1967-)، وله شقيق واحد هو الأمير مولاي رشيد (20 يونيو 1970-). في 21 مارس 2002؛ عقد الملك محمد السادس قرانه على سلمى بناني والتي أصبحت بزواجها منه تعرف باسم (الأميرة للا سلمى)، وأقيمت حفلات الزفاف لمدة ثلاثة أيام بالقصر الملكي بالرباط، أنجب الملك محمد السادس إبنين:

- الأمير الحسن بن محمد السادس (مولاي الحسن الثالث) (8 مايو 2003 -). والذي حمل لقب ولي العهد بمقتضى الدستور المغربي.
- الأميرة خديجة بنت محمد السادس (28 فبراير 2007 -)

اننا نقول أن الملك محمد السادس استطاع بفظل رؤيته الجديدة قيادة الأمة المغربية لما فيه الخير والصلاح

للبلاد والعباد .
يعد الملك محمد السادس رائدا في مجال المال والأعمال

يُعتبر محمد السادس شخصية مغربية رائدة في مجال المال والأعمال بغض النظر عن ملكيته للدولة المغربية، ففي عام 2015، قدرت مجلة فوربس أن ثروته تتجاوز قيمتها الـ 5.8 مليار دولار أمريكي، كما اعتبرت نفس المجلة أن العائلة المالكة المغربية واحدة من أغنى العائلات في العالم. وجنبا إلى جنب مع ثروته؛ فملك المغرب يملك الحصص الأغلبية في الشركة الوطنية للاستثمار (SNI) التي كانت في الأصل مملوكة للدولة ولكن دُمِجَت في عام 2013 مع مجموعة أونا لِتُصبح شركة قابضة تنشط في بورصة الدار البيضاء مما أدى إلى إلغاء ما يُعادل 50 مليار درهم (~6 مليار دولار أمريكي) كانت ستحصل عليها الحكومة المغربية كأرباح. وبذلك أصبحت الشركة تملك محفظة متنوعة تتألف من العديد من أهم الشركات في المغرب التي تعمل في مختلف القطاعات مثل التجاري وفا بنك (المجال المصرفي)، شركة مناجم (مجال

التعدين)، شركة سومد (المجال السياحي/ العقارات والموزع الحصري لشركة مازيراتي)، تأمين الوفاء (مجال التأمين)، مرجان (هايبر ماركت) (سلسلة هايبر ماركت)، إنوي (مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية)، صوناصيد، لافارج المغرب (مجال الاسمنت المصنع)، سوبريام (الموزع الحصري لبيجو- سيتروين في المغرب)، مجموعة رينو (الموزع الحصري لرينو في المغرب) وناريفا (مجال الطاقة). وباتت SNI تمتلك العديد من شركات التغذية التي تُعد اليوم الموزع الرئيسي لمجموعة من المواد في المملكة، وكانت الـ SNI (الشركة الوطينة للاستثمار) قد باعت ما بين منتصف عام 2012 و 2013 مجموعة من الشركات من بينها لوسيور، بيمو وكوسيمار إلى جماعات وشركات ومستثمرين أجانب بمبلغ إجمالي بلغ قدره 1.37 مليار دولار (11.4 مليار درهم بما في ذلك 9.7 مليار درهم في عام 2013 و 1.7 مليار في عام ٢٠١٢

يملك محمد السادس أيضا إحدى الشركات الرائدة في مجال الإنتاج الزراعي فهو مالك الأرض في المغرب وبالتالي فالزراعة معفاة من الضرائب. كما يملك الشركة القابضة سيجر التي بدورها تملك أسهم في *المجموعة*

الزراعية الكبيرة والتي أسسها الحسن الثاني. في عام 2008 قدرت تيل كيل أن إيرادات المجموعة الزراعية الكبيرة قد تجاوزت الـ 157 مليون دولار (1.5 مليار درهم) مع إجمالي 170,000 طن من الحمضيات التي صُدِّرَت تلك السنة إلى الخارج؛ ووفقا لنفس المجلة فإن الشركة تمتلك أزيد من 12.000 هكتار من الأراضي الزراعية. كما يملك محمد السادس شركة *الشرقي* (أو الشرگي) وهي شركة مصنعة لمنتجات الألبان وتُعد العلامة التجارية الأكثر تميزا في المجموعة. ما بين 1994 و 2004، كانت تُدار المجموعة من قبل محمد السادس وخالد بنحبريت زوج الأميرة للا حسناء الذي يملك أيضا «ملعب الغولف الملكي بمراكش» والذي تعود ملكيته أصلا إلى التهامي الكلاوي.
ذكرت مجلة فوربس الأمريكية أن ميزانية القصور الملكية المغربية تتعدى الـ 960,000 دولار وتُدفع من قبل الدولة المغربية كجزء من الـ 2.576 مليار درهم سنويا التي تُخصص للميزانية اعتبارا من عام ٢٠١٤
وشح جلالة الملك محمد السادس بعدة أوسمة وجوائز منها :

يوليو 1977

الغابون. وسام النجمة الإستوائية من درجة ضابط كبير
2 يونيو 1979.إسبانيا وسام الاستحقاق المدني
27 أكتوبر 1980.المملكة المتحدة وسام الفارس الفخري للصليب الأعظم الملكي الفيكتوري لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.
23 يونيو 1986.إسبانيا وسام الصليب الأعظم للملك تشارلز الثالث.
أغسطس 1987 تونس وسام الجمهورية.
18 مارس 1997.إيطاليا وسام استحقاق الجمهورية الإيطالية.
13 أغسطس 1998البرتغال وسام أفيز.
19 مارس 2000 فرنسا وسام جوقة الشرف الفرنسي.
1 مارس 2000 الأردن قلادة الحسين بن علي.
11 أبريل 2000 أيطاليا وسام استحقاق الجمهورية الإيطالية، من رئيس جمهورية إيطاليا.
26 أبريل 2000 موريتانيا الوشاح الكبير للإستحقاق الوطني.
مايو 2000 تونس القلادة الكبرى لوسام السابع من نوفمبر.
14 يونيو 2000 مالي الحمالة الكبرى للوسام الوطني المالي.

16 سبتمبر 2000إسبانيا

وسام إيزابيلا الكاثوليكية.
9 أبريل 2001 سوريا وسام أمية الوطني من درجة الوشاح الأكبر.
13 يونيو 2001 لبنان وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاستثنائية
29 يونيو 2001 قلادة (أبي بكر الصديق) من قبل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تعتبر أعلى وسام للمنظمة وذلك تقديرًا منها لدور الملك محمد السادس في العمل الإنساني والخيري وتضامنه مع الفئات المعوزة.
28 يوليو 2001 البحرين وسام خليفة.
21 يناير 2002 الولايات المتحدة وسام النجمة الفضية
22 أكتوبر 2002الكويت قلادة مبارك الكبير.
25 أكتوبر 2002 قطر وسام الاستقلال.
28 أكتوبر 2002 مصر قلادة النيل العظمى.
19 يوليو 2003 باكستان نيشان باكستان.
17 يونيو 2004 الكاميرون وسام الصليب الأعظم للشجاعة.
21 يونيو 2004الغابون


وسام الصليب الأعظم.
24 يونيو 2004 النيجر وسام الصليب الأعظم
لجمهورية النيجر
5 أكتوبر 2004 بلجيكا وسام ليوبولد
26 نوفمبر 2004 البرازيل قلادة وسام الصليب الجنوبي
1 ديسمبر 2004 البيرو قلادة الشرف من كونغرس
البيرو.
3 ديسمبر 2004 تشيلي قلادة نيشان برناردو أوهيغينز
7 ديسمبر 2004 الأرجنتين الصليب الكبير لوسام
المحرر الجنرال سان مارتين
14 يناير 2005 إسبانيا

قلادة نيشان كارلوس الثالث
11 فبراير 2005المكسيك Grand Collar of
the Order of the Aztec Eagle of Mexico1
مارس 2005بوركينا فاسو Grand Cross of
the Order of Burkinabé of Burkina Faso28
نوفمبر 2005اليابان Supreme Collar of
the Order of the
Chrysanthemum of Japan20 فبراير
2006غامبيا Grand Commander of the Order

of the Republic of the Gambia.22 فبراير
جمهورية الكونغو2006 Grand Cross of
the Order of Merit of the Congo of
the Republic of Congo.28 فبراير
جمهورية الكونغو2006 Grand Cross of
the Order of the National Hero of the
Democratic Republic of the
Congo of Congo-Kinshasa 14 لاتفيا2007 مايو

Commander Grand Cross with Chain of
the Order of the Three Stars of Latvia.18
مايو 2007المملكة العربية السعودية وسام الملك عبد
العزيز آل سعود.
Grand Collar of غينيا الاستوائية2009 أبريل 17
the Order of Independence of Equatorial
Guinea 31
مايو 2014 تونس وسام الجمهورية من الرئيس
التونسي المنصف المرزوقي.
2015ساحل العاج وسام ساحل العاج الوطني.4 مايو
2015الإمارات العربية المتحدة وسام زايد.
2016مدغشقر وسام الصليب الأعظم28 يونيو

2016البرتغال Grand Collar of the Military Order of Saint James of the Sword of Portugal17 فبراير 2017غانا Companion of the Order of the Star of Ghana.24 مايو 2017فرنسا Grand Cross of the Order of La Pléiade16 يناير 2021الولايات المتحدة وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

كما حاز الملك على عدد كبير من الجوائز والميداليات الرفيعة من قبل هيئات برلمانية ومنظمات دولية وغير حكومية، من بينها :

- جائزة الجمعية الدولية للرياضة بدون عنف (11 سبتمبر 1983)
- الحمالة الكبرى للجمهورية التونسية في أغسطس 1987.
- ميداليتين ذهبيتين منحتهما المجلة الرياضية (بطل إفريقيا) التي تصدر باللغتين الفرنسية والإنجليزية برسم سنتي 1988 و 1989.
- الجائزة الفخرية (من أجل غرناطة 1999) من قبل مجموعات المحطات الإذاعية «لاكاديناسير» بغرناطة في ديسمبر 1999.

- الدكتوراه الفخرية من جامعة جورج واشنطن الأمريكية ، 22 يونيو 2000.
- جائزة (هيلير كيلير) (منظمة أمريكية تضطلع بمهام الأعمال الإجتماعية وخاصة ما يتعلق بمساعدة فاقدي البصر) في 17 يوليو 2000.
- جائزة (عبد الرحمان الداخل) التي منحتها بلدية ألمونيكا بإسبانيا والتي تسلم لكبار الشخصيات التي تقوم بمجهودات جبارة من أجل توطيد العلاقات العربية الأوروبية، 27 نوفمبر 2000.
- درع الايسيسكو الذي يعد أكبر وسام تمنحه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى رِؤساء الدول الأعضاء .

لقد سردت لكم في هاذا الكتاب أبرز آنجازات الملك محمد السادس نصره اللّٰه وأيده أتمنى أيها القارئ العزيز أن ينال رضاك.
وفي الختام أهدي هاذا البيت الشعرى مدحا في ملكنا الغالي محمد السادس اتمنى مولاي أن ينال رضاكم :

نورك ضوا كل المكان ملكنا لعزيز علا كل إنسان

شانك عالي وهمتك سابقا كل زمان

عهدنا معاك من زمان و مالو زوال

بحكمتك الرصينة توليتي أمرنا بكل إتقان
إنت ضامن وحدتنا وقائد مسيرتنا
نبغيك على طول الزمان
عاش الملك كلمة يرددها كل لسان

Talisadnan6@gmail.com